

التفكير التأملي وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طلبة كلية الصيدلة بجامعة دمشق

رنيم عصام صعب*¹، علي أحمد نحيلي²

*¹ طالبة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.
Raneem.saab@damascusuniversity.edu.sy

² أستاذ دكتور، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.
ali.nuhili@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير التأملي واتخاذ القرار لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، وكذلك التعرف إلى الفروق في التفكير التأملي واتخاذ القرار تبعاً للمتغيرات التالية: (الجنس والسنة الدراسية). وتكونت عينة البحث من (300) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة كلية الصيدلة بجامعة دمشق، وتم استخدام مقياس التفكير التأملي من إعداد مروة ومحمد (2019)، ومقياس اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة من إعداد مصطفى عطية إبراهيم مصبح (2011)، وتم اعتماد منهج البحث الوصفي. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفكير التأملي واتخاذ القرار، ووجود فرق في التفكير التأملي وفي اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ووجود فرق أيضاً في التفكير التأملي وفي اتخاذ القرار تعزى لمتغير السنة الدراسية ولصالح السنة الرابعة.

الكلمات المفتاحية: التفكير التأملي، اتخاذ القرار، طلبة كلية الصيدلة.

تاريخ الإيداع: 2022/2/6
تاريخ القبول: 2022/5/22



حقوق النشر: جامعة دمشق - سورية، يحتفظ
المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

Reflective thinking and its relationship to decision making among a sample of students of the Faculty of Pharmacy at University of Damascus

Raneem Essam Saab¹, Ali Ahmad Nahili²

¹ Master's student- department of Psychology Counseling - faculty of education - Damascus University.

Raneem.saab@damascusuniversity.edu.sy

² Professor- department of Psychology Counseling - faculty of education - Damascus University.

ali.nuhili@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

The aim of the current research is to reveal the relationship between reflective thinking and decision-making among a sample of students of the Faculty of Pharmacy at the University of Damascus, as well as to identify the differences in reflective thinking and decision-making according to the following variables: (gender and school year).

The research sample consisted of (300) male and female students who were randomly selected from the students of the Faculty of Pharmacy at the University of Damascus. The reflective thinking scale prepared by Marwa and Muhammad (2019) was used, and the decision-making scale for university students prepared by Mustafa Attia Ibrahim Mosbeh (2011). Adoption of the descriptive research method, the results indicated a statistically significant correlation between reflective thinking and decision-making, and the presence of differences in reflective thinking and decision-making due to the gender variable in favor of males, and there were also differences in reflective thinking in making the decision, it is attributed to the variable of the academic year and in favor of the fourth year.

Key Words: Reflective Thinking - Decision Making - College Of Pharmacy Students.

Received: 6/2/2022

Accepted: 22/5/2022



Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

يُعد التفكير التأملي أحد أنماط التفكير العليا التي تساعد الفرد على الفهم الصحيح والتفكير المنطقي العقلاني والوصول إلى استنتاجات سليمة، كما يستخدم في تنفيذ الكثير من المهام التي تساعد في إطالة عملية التعلم، بحيث يصبح هذا الأسلوب جزءاً من العملية التعليمية، كما يصنف هذا النمط من التفكير كأحدى استراتيجيات التعلم التي تساعد المتعلم على تحسين إدراكه المعرفي وتمكنه من استخدام وتطبيق المعرفة، حيث يعمل كدافع داخلي يوجه الذات لاستخدام استراتيجيات فعالة لتحقيق الأهداف المرجوة. ويُعتبر اتخاذ القرار من العمليات المهمة في حياتنا، وقد اتسع مفهومه ليشمل جميع مناحي الحياة، حيث يمر المرء منا في حياته اليومية بمواقف تتطلب منه اتخاذ قرار أو أكثر لتصرفها ومعالجتها وهذه القرارات هي عملية نعيشها في كل لحظة من لحظات حياتنا، فعملية اتخاذ القرار عملية مهمة، في المنزل والعمل وفي محيط الحياة الاجتماعية الأخرى، وهناك حاجة ماسة ومستمرة لإنجاز قرار أو أكثر، ولهذا يرتكز نجاح وفاعلية اتخاذ القرار على الشخص ذاته وعلاقته بالآخرين وأن يكون إيجابياً وفاعلاً ومناسباً ومرغوباً لدى الآخرين، وقد يخضع اتخاذ القرار إلى فرد أو مجموعة لتنفيذه حسب المواقف المختلفة، وقد اتسع نطاق عملية اتخاذ القرار في الجامعة، واتسع أيضاً مجال المشاركة فيها حتى تشمل معظم فئات العاملين داخل الجامعة، وقد أكدت دراسة (السبيعي، 2002) على أنّ الخبرة أو البناء المعرفي يعتبر أساسياً في حل المشكلة ولاتخاذ القرارات الرشيدة يجب على متخذ القرار اتباع المنهج العلمي في التفكير وفي عملية صنع واتخاذ القرار، وانطلاقاً مما سبق تحاول الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين التفكير التأملي واتخاذ القرار.

(1) مشكلة البحث:

يُعد التفكير من الموضوعات الهامة التي تدور حولها القضايا التربوية الحديثة ومن أجل هذا تعالت أصوات المربين مطالبين بضرورة تعليم التفكير في المواد الدراسية حيث يعتبر التفكير من الموضوعات الهامة التي تدور حولها القضايا التربوية الحديثة، كما أن موضوع التفكير من المواضيع الهامة بل من الأهداف الرئيسية التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها فقد تم ترسيخ مبدأ تنظيم التفكير عند المتعلمين واستثمار أقصى حد ممكن من قدراتهم وطاقتهم الإبداعية، وقد انتشرت الكثير من الأبحاث والدراسات والبرامج التدريبية التي تدعم ذلك وبما أن التفكير يساعد الأفراد على التكيف على الأوضاع الراهنة والمستجدات، ويرى (بلايك، 1999) أنّ عملية اتخاذ القرار عملية معقدة جداً تتطلب عمل منسجم لجميع العمليات الإدراكية والنفسية وهي الغاية المباشرة أو غير المباشرة لكثير من الباحثين الذين تناولوا عدة مواضيع متعلقة بالإدراك أو أساليب التفكير أو التذكر وغير ذلك لتطوير قدرة الفرد على تقدير الحقيقة وبالتالي الوصول إلى القرارات الصحيحة في ضوء المعلومات المتاحة، واستجابة لما سبق كان توجه عدد من الدراسات التطبيقية للعمل على تنمية التفكير التأملي وقياسه لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة، ومن هذه الدراسات دراسة (قاسم، 2014) التي أثبتت أن تنمية التفكير التأملي عند الطلبة يسهل عمليات الفهم والتحليل ويساعد على التمكن من مهاراتها، ودراسة (العقلة، 2016) الذي توصل إلى أن ممارسة التفكير التأملي عند الطلاب يؤدي إلى تفوقهم في حل المشكلات ويساعد في الكشف عن مواهب الطلاب وإبداعاتهم، وقد أكدت دراسة (بوهريرة عبد الرحيم، 2019) على أنّ التفكير التأملي والعميق للمواقف والمشكلات التي تواجه الفرد يعدّ من أهم متطلبات الحياة في العصر الحالي وقدرة الفرد على التفكير بشكلٍ منظمٍ وهادفٍ وموجهٍ تساعده على حل مشكلاته وزيادة معرفته وإنجازاته.

وكما أشار بعض الباحثين الذين اهتموا بدراسة اتخاذ القرار إلى وجود ضعف واضح لدى الأفراد بشكل عام في هذه القدرة بسبب عدم امتلاكهم لأدوات ومفاتيح مهارة اتخاذ القرار بناء على بيانات تكون في العادة غير كاملة بل مشوهة في بعض عناصرها بحيث يكون من الصعب التأكد من النتائج المترتبة على اتخاذ القرار، وأكدت دراسة (المالكي، 2013) أنّ اتخاذ القرار يعدّ أحد مفاتيح نجاح الفرد في الحياة الدراسية والأكاديمية والمهنية فقراراته السليمة والسوية هي التي ستحدد نجاحاته وتساعده على تحقيق طموحه بشكل أفضل، وأكدت الدراسة المحلية (لمهران محفوظ، 2016) على العلاقة بين الأفكار الوراثة معرفية وتأملية مع مهارة اتخاذ القرار، وقد أكدت دراسة (الرشيدي، 2019) على العلاقة بين التفكير التأملي واتخاذ القرار فامتلاك الفرد لمهارات التفكير التأملي سوف تزيد من قدرته على اتخاذ القرار لأنه أصبح ملماً بجوانب المشكلة جميعها ويدرك خطوات تحقيق أهدافه، كما أنّ ملاحظة الباحثة الميدانية (من خلال تعاملها مع طلبة الجامعة أثناء إقامتها في المدينة الجامعية، تعدّ أحد المؤشرات الإضافية التي مكّنت لها الإحساس بمشكلة البحث)، وقد دعمت هذه الملاحظة قيام الباحثة بدراسة طبقت على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالباً وطالبة، وتم سحب هذه العينة بطريقة عشوائية، وقامت الباحثة باستخدام مجموعة من البنود قامت بتبنيها من المقاييس التالية: (مقياس التفكير التأملي لبوهريّة عبد الرحيم، 2019) مكون من (37) عبارة، (ومقياس اتخاذ القرار لزينة المنصور، 2015) مكون من (42) عبارة، وبيّنت نتائج هذه الدراسة أنّ 57% من هؤلاء الطلاب لديهم مستوى منخفض من التفكير التأملي في مجالات الوصول إلى استنتاجات وإعطاء تفسيرات ووضع حلول مقترحة، و51% منهم لديهم صعوبة في اتخاذ القرارات الشخصية والأكاديمية والمهنية، ونظراً لعدم وجود دراسة محلية تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين في حدود علم الباحثة وبناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة، ولأهمية أيضاً اختصاص الصيدلة من حيث قدرتهم العلمية والابتكارية على المساهمة في إنشاء أدوية جديدة وتركيزهم على القرارات التي تتعلق بالجانب الصحي الذي يُعتبر من أهم جوانب المجتمع، شعرت بضرورة البحث في العلاقة بينهما، وبناءً عليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفكير التأملي واتخاذ القرار لدى عينة من طلبة كلية الصيدلة بجامعة دمشق؟

(2) أهمية البحث:

الأهمية النظرية: قد تتبع أهمية البحث الحالي من أهمية المتغيرات التي يتناولها، حيث يُعد التفكير التأملي مطلب أساسي لكل طالب جامعي حيث من خلال هذه النوعية من التفكير سيستطيع رسم صور أفضل لفهم اختصاصه الجامعي ووضع الأسس الأكثر ابتكاراً لمستقبله، كما يُعد اتخاذ القرار أحد مفاتيح نجاح الفرد في الحياة الدراسية والأكاديمية والمهنية فقراراته السليمة والسوية هي التي ستحدد نجاحاته وتساعده على تحقيق أهدافه بأفضل شكل.

الأهمية التطبيقية: من المؤمل أن تفيد نتائج البحث الحالي في مساعدة القائمين على رعاية الشباب بوضع البرامج الإرشادية المناسبة التي قد تسهم في تطوير القدرة على التفكير التأملي واتخاذ القرار.

(3) أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف إلى:

- طبيعة العلاقة بين التفكير التأملي واتخاذ القرار لدى عينة من طلبة كلية الصيدلة بجامعة دمشق.
- الفرق في التفكير التأملي لدى عينة من طلبة الصيدلة بجامعة دمشق في ضوء متغير الجنس.
- الفرق في اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة كلية الصيدلة بجامعة دمشق في ضوء متغير الجنس.

- الفرق في التفكير التأملي لدى عينة من طلبة كلية الصيدلة بجامعة دمشق في ضوء متغير السنة الدراسية.
- الفرق في اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة كلية الصيدلة بجامعة دمشق في ضوء متغير السنة الدراسية.

(4) فرضيات البحث:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير التأملي واتخاذ القرار لدى أفراد العينة.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير التأملي تعزى لمتغير الجنس.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير التأملي تعزى لمتغير السنة الدراسية (السنة الثانية/ السنة الرابعة).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس اتخاذ القرار تعزى لمتغير السنة الدراسية (السنة الثانية/ السنة الرابعة).

(5) مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- التفكير التأملي **Reflective Thinking**: "عملية عقلية تقوم على تحليل الموقف المشكل إلى عناصره الأساسية، وتحليلها بعمق وتأنٍ، للوصول إلى الحل الصحيح للموقف المشكل". (عارف، 2018، 320).
- ويُعرّف إجرائياً بأنه: عملية ذهنية نشطة واعية حول اعتقادات وخبرات الفرد بحيث يتمكن من خلالها الوصول إلى الحلول لمشكلات تعترضه، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص جراء أدائه على مقياس التفكير التأملي المستخدم في هذا البحث.
- اتخاذ القرار: **Decision Making** "عملية سلوكية معرفية تهدف إلى اتباع طريقة علمية في جمع المعلومات الحقائق على أساس من التفكير والتركيز وصولاً إلى إيجاد عدد من البدائل ثم الاختيار البديل الأنسب من البدائل المتاحة في موقف معين والعمل على تنفيذه وتقويمه". (زهرة، 2016، 11).
- ويُعرّف اتخاذ القرار إجرائياً: إيمان الفرد بأنه قادراً على اتخاذ قراراته الخاصة، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفحوص من أفراد عينة البحث على مقياس اتخاذ القرار المستخدم في هذا البحث.

(6) الإطار النظري:

▪ التفكير التأملي:

خلق الله تعالى الإنسان وميزه عن سائر المخلوقات بالعقل ودعاه في كثير من المواقف إلى التأمل فيما حوله، وليست التربية والتعليم بمنأى عن هذه الدعوة الربانية، إذ إن الهدف هو إعداد الفرد المفكر والقادر على مواجهة المشكلات التي تواجهه، ولم يعد الاهتمام مقصوراً على اكتساب الطالب للمعرفة فحسب، بل امتدّ إلى تنمية قدرته على التعامل معها بما تتضمنه من مواقف وأحداث ومثيرات وتحليلها بعمق لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. (Khalil & Jassem, 2011, 366).

وطالما أن التفكير التأملي يمثل ذروة سنام العمليات العقلية فإن التربية لا تستطيع تجاهله ويصبح لازماً على المربين بذل الجهود من أجل تنميته، فهو يجعل الفرد يخطط دائماً ويقمّ أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار المناسب، ويعتمد

التفكير التأملي على كيفية مواجهة المشكلات وتغيير الظواهر والأحداث، والشخص الذي يفكر تفكيراً تأملياً لديه القدرة على إدراك العلاقات، وعمل الملخصات والاستفادة من المعلومات في تدعيم وجهة نظره وتحليل المقدمات ومراجعة البدائل والبحث عنها. (Abdel, 2005, 159).

وترى الباحثة بأن مفهوم التفكير التأملي هو النشاط العقلي الهادف الذي يقوم على التأمل من خلال مهارات الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة للمشكلات العلمية. وعرف (Saadah, 2011) التفكير التأملي بأنه: "تمط من التفكير المرتبط بالوعي الذاتي، والمعرفة الذاتية أو التأمل الذاتي، والذي يعتمد على التمعن ومراقبة النفس والنظر بعمق إلى الأمور". وعرف ريان (Ryan, 2012) التفكير التأملي بأنه: "تأمل الفرد للموقف الذي أمامه وتحليله إلى عناصره، ورسم الخطط اللازمة لفهمه حتى يل إلى النتائج ثم تقويم النتائج في ضوء الخطط".

وبناءً على ما سبق، ترى الباحثة أن التفكير التأملي نشاط عقلي هادف، يقوم على التأمل من خلال مهارات الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة ووضع حلول مقترحة للمشكلات العلمية. كما يذكر (Shdifat, 2007) أن مهارات التفكير التأملي تتضمن: توليد المعرفة ذات المعنى، والحوار التأملي، وربط عناصر المعرفة والتخطيط التأملي. كما أن هناك العديد من الأساليب المتبعة في تنمية التفكير التأملي، ومنها: ربط التعليم بواقع الحياة، وكتابة المقالات، وصياغة الأسئلة المثيرة للتفكير، والثقة المتبادلة بين المعلم والمتعلم، والاستقلال الذاتي، فالمفكر المستقل لا يكرر ما يقوله ويفكر به الآخرون، وخلق مجتمع التقصي حيث يحدث تحدياً لأفكار الطلبة. (عارف، 2018، 322). أما مراحل التفكير التأملي فيصنفها (Obaid, and Afaneh, 2003) إلى خمسة مراحل هي: الوعي بالمشكلة، فهم المشكلة، وضع الحلول المقترحة وتنفيذ البيانات واكتشاف العلاقات، استنباط نتائج الحلول المقترحة - قبول أو رفض - الحل، واختبار الحل عملياً أم بقبول أو رفض النتيجة.

وتعد تنمية التفكير التأملي من أبرز أهداف التدريس، وذلك على اعتبار أن التفكير التأملي يجعل الطالب يخطط دائماً، ويراقب، ويقيم أسلوبه في العمليات، والخطوات التي يتبناها لاتخاذ القرار، ويقوم التفكير التأملي على تأمل الطالب في كل ما يعرض عليه من معلومات، وهذا بدوره يبقي أثراً للتعلم، في عقل المتعلم وهذا يؤكد التعلم ذا المعنى، وهو جوهر ما تركز عليه استراتيجيات التعليم الحديثة. (Bani & Mahmoud, 2013, 94).

■ اتخاذ القرار:

تعد القرارات جانباً مهماً من حياتنا اليومية وهي عندما تتخذ بوعي أو بغير وعي سيكون لها نتائج عدة في حياة الفرد ولذا تعد القرارات الأداة الرئيسية التي نستخدمها في مواجهة الفرص المتاحة والتحديات القائمة وأوجه عدم اليقين في الحياة، ونظراً لأهمية القرارات في حياة الفرد وتأثيرها على واقع وجوده من نواح عدة فقد حظيت عملية اتخاذ القرار باهتمام العديد من العلوم كعلم النفس وعلم الاقتصاد وإدارة الأعمال والفلسفة وغيرها.

مفهوم اتخاذ القرار: "تعد عملية اتخاذ القرار من العمليات المعقدة فليست كل القرارات سهلة أو واضحة ويشير الباحثون إلى أنه على الرغم من أن اتخاذ القرار هو عملية معرفية إلا أن الاتجاهات ومنظومة القيم والحالة الوجدانية إضافة للعوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد تؤثر على عملية اتخاذ القرار بشكل مباشر أو غير مباشر". (قطامي، 2010، 312).

ومراحل اتخاذ القرار حسب فريدمان: أن عملية اتخاذ القرار تزودنا بخمسة مراحل أساسية من خلالها يتمكن الفرد من اتخاذ

قرار ما، وهي:

- مرحلة التفتيش وجمع المعلومات وتحديد القيم والأهداف وتوليد وتقييم البدائل.
 - مرحلة اختيار وتنفيذ البديل الأنسب.
 - تحليل هذه البيانات والمعلومات.
 - طرح الحلول والبدائل المتاحة لعلاج وحل المشكلة أو الموقف.
 - تقييم كل بديل ومعرفة عواقبه. (Friedman, 1996, 121-132).
- والعوامل المؤثرة في اتخاذ القرارات: تعددت العوامل ومنها: (العوامل النفسية - العوامل الاجتماعية - العوامل الثقافية - توافر القدرات الشخصية لمتخذ القرار - عوامل تتعلق بالموقف الذي يتم فيه القرار - تأثير الزمن على عملية اتخاذ القرار).
- (المنصور، 2015، 70-72).

7) الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التفكير التأملي:

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة قاسم (2014) العراق:

عنوان الدراسة: البيئة الصفية وعلاقتها بالدافع المعرفي والتفكير التأملي لدى طلبة الجامعة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين البيئة الصفية والدافع المعرفي والتفكير التأملي لدى طلبة الجامعة، عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة من (10) كليات في جامعة بغداد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، أدوات الدراسة: مقياس البيئة الصفية ومقياس الدافع المعرفي ومقياس التفكير التأملي وجميعها من إعداد الباحثة، نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين البيئة الصفية وكل من الدافع المعرفي والتفكير التأملي وأن لمجالات البيئة الصفية إسهاماً موجباً في كل من الدافع المعرفي والتفكير التأملي.

2. دراسة العقلة (2016) الأردن:

عنوان الدراسة: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتفكير التأملي لدى طلبة الجامعة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتفكير التأملي لدى طلبة الجامعة، كما هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الانفعالي والتفكير التأملي وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (600) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية، أدوات الدراسة: مقياس الذكاء الانفعالي والمطور من قبل العلوان 2011، ومقياس التفكير التأملي لكيمبر وآخرين (2000) Kember et al، نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أنّ متوسط الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة الهاشمية مرتفع، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس، التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي، وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التفكير التأملي لدى طلبة الجامعة الهاشمية جاء مرتفعاً أيضاً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي (العمل الاعتيادي، الفهم) حيث جاء بُعد العمل الاعتيادي لصالح الذكور أما بُعد الفهم فجاء لصالح الإناث، وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في بُعد العمل الاعتيادي وجاءت الفروق لصالح التخصصات الإنسانية مقابل التخصصات العلمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لبعد الفهم وفقاً لمتغير المعدل التراكمي، وكذلك وجود فروق لبعد التأمل وفقاً لمتغير المعدل التراكمي. ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد التفكير التأملي، في حين لم تكن علاقة دالة إحصائية بين بُعد تنظيم الانفعالات وبُعد العمل الاعتيادي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة جيل (2013) Gill بريطانيا

Th Nature of Reflective Practice and Emotional Intelligence in Tutorial Settings.

عنوان الدراسة: طبيعة الممارسة التأملية والذكاء الانفعالي في إعداد المواقع التعليمية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقييم طبيعة الممارسة التأملية والذكاء الانفعالي في إعداد المواقع التعليمية، عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (223) معلماً ومعلمة، أدوات الدراسة: مقياس الذكاء الانفعالي، برنامج تعليمي قائم على الممارسة التأملية في الجلسات التعليمية للممارسين، وتم توجيه الممارسين لاستخدام التفكير التأملي والذكاء الانفعالي مع طلابهم خلال الدروس الأسبوعية لمدة ثلاث أسابيع، نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن التفكير التأملي مكن الممارسين من تعزيز مهاراتهم في الذكاء الانفعالي، وعلى وجه التحديد في الوعي الذاتي.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت اتخاذ القرار:

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة المالكي (2013) السعودية:

عنوان الدراسة: قلق المستقبل واتخاذ القرار وعلاقتها ببعض المتغيرات الثقافية لدى عينة من طلاب الجامعة بمحافظة الليث و جدة، هدف الدراسة: التعرف على مظاهر قلق المستقبل واتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة، ومعرفة العلاقة بين قلق المستقبل واتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة، ومعرفة الفروق بين طلاب الجامعة تبعاً لموقع الجامعة والتخصص ومستوى تعليم الوالدين والعمر، عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (625) طالب، أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل من إعداد عشري (2004) ومقياس اتخاذ القرار من إعداد عبدون (1979)، نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل واتخاذ القرار بالاتجاه العكسي، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل، لا توجد فروق بين درجات قلق المستقبل واتخاذ القرار وفقاً للجامعة، توجد فروق بين درجات قلق المستقبل وفقاً للتخصص لصالح التخصصات الأدبية، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اتخاذ القرار ككل وفقاً للتخصص لصالح التخصصات العلمية، وجود فروق في تقدير درجات اتخاذ القرار وبتخاذ القرار ككل لصالح الطلاب الذين مؤهل آبائهم شهادة البكالوريوس فأعلى، تبين وجود فروق في درجات اتخاذ القرار و باتخاذ القرار ككل وفق المؤهل الأم لصالح الطلاب الذين مؤهل أمهاتهم شهادة متوسطة أو ثانوية، لا توجد فروق في متوسط درجات قلق المستقبل للطلاب وكذلك في متوسط درجات اتخاذ القرار وفقاً للعمر.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة نايلز وآخرون (1997) Nails and others الولايات المتحدة الأمريكية

Decision making styles and career development in college students.

عنوان الدراسة: نماذج اتخاذ القرار وتطوير المهنة لدى طلبة الجامعات.

هدف الدراسة: تحديد نماذج القرار لدى كل من الذكور والإناث، وتحديد كيفية صنع القرار المهني بصفة شخصية، عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (420) طالباً وطالبة من الكلية المهنية، أدوات الدراسة: مقياس اتخاذ القرار، نتائج الدراسة: تأييد نموذج القرار المنظم العفوي، وظهور تطوير واضح في اتخاذ القرار المهني من خلال المناقشة والإجراءات العملية وتوجد فروق تبعاً للجنس لصالح الذكور.

■ التعقيب على الدراسات السابقة ومكانة البحث الحالي:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن تسجيل الملاحظات التالية التي تبرز نواحي التشابه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة من حيث:

• **هدف البحث:** يتشابه هذا البحث مع الدراسات السابقة جميعها من خلال عرضهم لجزء من المتغيرين الرئيسيين للدراسة الحالية وهما التفكير التأملي واتخاذ القرار.

• **عينة البحث:** يتشابه هذا البحث مع دراسة قاسم (2014) العراق، ودراسة العقلة (2016) الأردن، ودراسة المالكي (2013) السعودية، من حيث العينة أنها كانت من الطلبة الجامعيين.

• **أدوات البحث:** تتشابه أدوات هذا البحث مع الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة جميعها من خلال تبنيهم لمقياس اتخاذ القرار مع اختلاف بنية المقياس التنسيقية في دراسات (دراسة المالكي (2013) السعودية، ودراسة نايلز وآخرون (1997) الولايات المتحدة الأمريكية)، ومن خلال تبنيهم لمقياس التفكير التأملي مع اختلاف بنية المقياس التنسيقية في دراسات (قاسم (2014) العراق، ودراسة العقلة (2016) الأردن، ودراسة جيل (2013) بريطانيا).

■ ما استفادت الباحثة من هذه الدراسات السابقة:

1. الاطلاع على الجوانب التي تم التركيز عليها في هذه الدراسات وعلى المتغيرات التي قامت بدراستها، والأدوات التي استخدمتها، والمنهج الذي اعتمدته.

2. الاطلاع على كيفية صياغة المشكلة والفرضيات.

3. الاطلاع على عينات الدراسات السابقة وطرائق سحبها، مما يرسم إطار للعمل الحالي الذي ستجريه الباحثة، والاطلاع على أساليب عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

(8) إجراءات البحث الميدانية:

• **منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لجمع البيانات وتحليلها؛ حيث تم جمع البيانات الإحصائية عن التفكير التأملي واتخاذ القرار، وتم تطبيق مقاييس التفكير التأملي واتخاذ القرار، ودراسة العلاقة الارتباطية بينهما ومستوى كل منهما، والفروق في كل منهما في ضوء متغير الجنس والسنة الدراسية.

والمنهج الوصفي يهتم بدراسة المشكلة أو الظاهرة كما هي في الواقع والكشف عن العلاقة بين المتغيرات التي تتعلق بالظاهرة، وهو يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، فالتعبير الكيفي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدراً وحجم الظاهرة المراد بحثها. وتهتم الدراسات الارتباطية بتحديد العلاقات بين متغيرين أو أكثر ونوعية الارتباط بين المتغيرات وقوة تلك الارتباطات، وتستخدم عادةً الطرق الإحصائية لتحديد إلى أي حد يرتبط متغيران أو أكثر ببعضهم أو إلى أي حد يتسق التغير في أحد المتغيرات مع التغير في متغير آخر. (الطيب وآخرون، 2005، 95).

- **المجتمع الأصلي للبحث:** يتكون المجتمع الأصلي للبحث الحالي من جميع طلبة السنتين (الثانية والرابعة) في كلية الصيدلة بجامعة دمشق والبالغ عددهم (1995) طالباً وطالبة، (965) سنة ثانية و (1030) سنة رابعة، وتم الحصول على هذا العدد بالرجوع إلى جداول دائرة الإحصاء بجامعة دمشق. (دائرة الإحصاء بجامعة دمشق، 2021).
- **عينة البحث:**

– **عينة التحقق من فرضيات البحث:** تكوّنت عينة البحث الحالي من (300) طالباً وطالبة من طلبة كلية الصيدلة بجامعة دمشق من السنتين الثانية والرابعة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، (80) منهم من الذكور و(220) من الإناث، و(150) منهم من طلبة السنة الثانية و(150) من طلبة السنة الرابعة، بنسبة (16.9) % من المجتمع الأصلي.

الجدول (1): نسبة العينة الكاملة (الأساسية) المستخدمة من المجتمع الأصلي للبحث مع طريقة السحب

النسبة المئوية	العدد	
16.9%	300	العينة الكاملة (الأساسية)
100%	1995	المجتمع الأصلي
		طريقة سحب العينة
		تم سحب العينة بالطريقة العشوائية

– **عينة الصدق والثبات:** تم تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (60) طالباً وطالبة من طلبة كلية الصيدلة بجامعة دمشق من السنتين الثانية والرابعة، تم اختيارهم بشكل عشوائي من ضمن المجتمع الأصلي للبحث وخارج عينته الأساسية، وذلك بهدف التحقق من صدق وثبات المقاييس عن طريق إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، والتأكد من دقة الصياغة اللغوية ووضوحها بالنسبة للطلبة وملائمة محتوى المقاييس لمستويات الطلبة.

الجدول (2): نسبة العينة الاستطلاعية تبعاً للعينة الكاملة (الأساسية) للبحث مع طريقة السحب

النسبة المئوية	العدد	
20%	60	العينة الاستطلاعية
100%	300	العينة الكاملة (الأساسية)
		طريقة سحب العينة
		تم سحب العينة بالطريقة العشوائية ومن خارج العينة الأساسية

• حدود البحث:

الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول من العام 2022/2021 من تاريخ يوم الأحد 2021/12/5 ولغاية يوم الخميس 2021/12/23.

الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث في كلية الصيدلة بجامعة دمشق.

الحدود البشرية: تتمثل في أفراد عينة البحث من كلية الصيدلة بجامعة دمشق.

الحدود العلمية: تتمثل في التفكير التأملي واتخاذ القرار، والخصائص السيكومترية لأدوات البحث، كما تتمثل في عينة البحث - من طلبة كلية الصيدلة بجامعة دمشق - ودراسة العلاقة بين التفكير التأملي واتخاذ القرار، والفروق تبعاً لمتغير الجنس والسنة الدراسية وقياسها من خلال الأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات المتعلقة بأفراد عينة البحث.

• أدوات البحث:

الأداة الأولى: مقياس التفكير التأملي من إعداد مروة عقيل جاسب ومحمد عبد الرضا (2019):

- وصف المقياس: يتكون المقياس في شكله الأصلي من (30) ويوجد أمام كل منها خمسة خيارات (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً)، تأخذ الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس: تحققا (مروة ومحمد، 2019) من صدق المقياس عن طريق: صدق المحكمين حيث عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس، لإبداء آرائهم حول فقرات المقياس، وذلك من حيث الصياغة اللغوية للفقرات، وشموليتها لقياس التفكير التأملي، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وعن طريق صدق الاتساق الداخلي؛ حيث تم حساب معامل ارتباط كل بند مع المجموع الكلي، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.529 - 0.803) وجميعها ذات دلالة إحصائية، وهذه القيم تدل على صدق جيد.

ثانياً: ثبات المقياس: تحققا (مروة ومحمد، 2019) من ثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.775) وهذه القيمة تدل على ثبات جيد.

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير التأملي في البحث الحالي:

أولاً: صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس التفكير التأملي في البحث الحالي عن طريق مجموعة من الاختبارات التي قامت بها على عينة استطلاعية مكونة من (60) فرد:

1- اختبار صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير التأملي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية، والجدول (1) يوضح النتائج:

الجدول (3): صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير التأملي

مقياس التفكير التأملي									
البند	الارتباط	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري	البند	الارتباط	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	0.799**	0.000	2.25	1.215	16	0.664**	0.000	2.26	1.006
2	0.499*	0.024	2.75	0.965	17	0.683**	0.000	2.06	1.202
3	0.418*	0.012	1.05	0.452	18	0.768**	0.000	2.44	1.296
4	0.225*	0.220	1.17	0.577	19	0.821**	0.000	2.02	1.392
5	0.516*	0.030	1.83	0.937	20	0.664**	0.000	2.26	1.006
6	0.429*	0.011	2.67	1.231	21	0.905**	0.000	2.18	1.438
7	0.493*	0.027	1.42	0.515	22	0.819**	0.000	2.32	1.285
8	0.809**	0.000	2.75	1.288	23	0.469*	0.031	2.87	1.253
9	0.352*	0.033	1.83	0.389	24	0.355*	0.037	1.02	0.805
10	0.760**	0.000	2.94	1.132	25	0.751**	0.000	2.82	1.163
11	0.792**	0.000	3.02	1.253	26	0.422*	0.019	1.80	0.404
12	0.738**	0.000	3.12	1.136	27	0.319*	0.042	1.07	1.114
13	0.708**	0.000	3.12	1.189	28	0.867**	0.000	2.18	1.438
14	0.702**	0.000	2.96	1.195	29	0.819**	0.000	2.32	1.285
15	0.845**	0.000	3.10	1.233	30	0.751**	0.000	2.82	1.163

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 / * دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس الكلي، وهذه الارتباطات تتراوح بين (0,225) إلى (0,905)، وهي نسب موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01/0,05)، مما يؤكد لنا الصدق البنيوي للمقياس، مع العلم بأن حتى النتيجة (0,225) التي تُعد منخفضة هي دالة إحصائياً نظراً لمستوى دلالتها الذي كان (0,0220) وهي أصغر من (0,05) وهذا يدل على معامل ارتباط قوي نسبياً يوضح جودة الارتباط الجيدة.

2- اختبار صدق التحليل العاملي لمقياس التفكير التأملي:

تم حساب الصدق عبر التحليل العاملي من خلال تحليل تشبعات البنود مع المقياس الكلي عبر اختبار (اختبار بارتلليت - كيمو)، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (4): صدق التحليل العاملي لمقياس التفكير التأملي

اختبار بارتلليت- كيمو	
0.756	قياس كايير ماير أولكين لكفاية أخذ العينات
1035.960	كاييسكوير التقريبي
435	درجة الحرية
0.000	الدلالة الإحصائية للاختبار

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الدلالة لاختبار بارتلليت لصدق التحليل العاملي هي (0,000) أصغر من (0,05%) وقيمة قياس مقدارها (0,756)، مما يدل على صدق التحليل العاملي بمستوى جيد لمقياس التفكير التأملي تبعاً لتشبعات بنوده.

ثانياً: ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس في البحث الحالي عن طريق:

1- اختبار ألفا كرونباخ لثبات الاتساق الداخلي: تم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ بين عبارات المقياس وقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.781) وهي قيمة موجبة وقريبة من الواحد ودل على وجود اتساق داخلي قوي وثبات للمقياس.

2- اختبار جوثمان للتجزئة النصفية لمقياس التفكير التأملي: تم التحقق من ثبات التجزئة النصفية عن طريق اختبار جوثمان وتم استخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح، وقد بلغت قيمة سبيرمان براون (0.713)، وقيمة جوثمان (0.702) وجميعها موجبة وقريبة من الواحد.

الأداة الثانية: مقياس اتخاذ القرار من إعداد (مصطفى عطية إبراهيم مصبح، 2011):

- وصف المقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (38) عبارة، يتم الإجابة عليها عبر البدائل (أوافق تماماً، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق تماماً)، تأخذ الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

- الخصائص السيكومترية:

- أولاً: صدق المقياس: تحقق (مصطفى، 2011) من صدق المقياس عن طريق: صدق المحكّمين حيث عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس، لإبداء آرائهم حول فقرات المقياس، وذلك من حيث الصياغة اللغوية للفقرات، وشموليتها لقياس اتخاذ القرار، وفي ضوء ملاحظات المحكّمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وعن طريق صدق الاتساق الداخلي؛ حيث تم حساب معامل ارتباط كل بند مع المجموع الكلي، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.333-0.694) وجميعها ذات دلالة إحصائية، وبصدق داخلي كامل بقيمة (0.852) وهذه القيم تدل على صدق جيد.

ثانياً: ثبات المقياس: تحقق (مصطفى، 2011) من ثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0,920) وهذه القيمة تدل على ثبات جيد.

الخصائص السيكومترية لمقياس اتخاذ القرار في البحث الحالي:

أولاً: صدق المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس اتخاذ القرار عن طريق:

-1- اختبار صدق الاتساق الداخلي لكل بند تبعاً للمجموع الكلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية، والجدول (3) يوضح النتائج:

الجدول (5): صدق الاتساق الداخلي لمقياس اتخاذ القرار

مقياس اتخاذ القرار									
البند	الارتباط	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري	البند	الارتباط	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	0.799**	0.000	2.25	1.215	20	0.664**	0.000	2.26	1.006
2	0.499*	0.0240	2.75	0.965	21	0.802**	0.000	2.18	1.438
3	0.418*	0.0120	1.05	0.452	22	0.819**	0.000	2.32	1.285
4	0.309*	0.0220	1.17	0.577	23	0.469*	0.031	2.87	1.253
5	0.516*	0.0300	1.83	0.937	24	0.355*	0.037	1.02	0.805
6	0.429*	0.011	2.67	1.231	25	0.751**	0.000	2.82	1.163
7	0.493*	0.027	1.42	0.515	26	0.422*	0.019	1.80	0.404
8	0.809**	0.000	2.75	1.288	27	0.319*	0.042	1.07	1.114
9	0.352*	0.033	1.83	0.389	28	0.799**	0.000	2.18	1.438
10	0.760**	0.000	2.94	1.132	29	0.819**	0.000	2.32	1.285
11	0.792**	0.000	3.02	1.253	30	0.751**	0.000	2.82	1.163
12	0.738**	0.000	3.12	1.136	31	0.469*	0.031	2.87	1.253
13	0.708**	0.000	3.12	1.189	32	0.215*	0.037	1.02	0.805
14	0.702**	0.000	2.96	1.195	33	0.751**	0.000	2.82	1.163
15	0.845**	0.000	3.10	1.233	34	0.422*	0.019	1.80	0.404
16	0.664**	0.000	2.26	1.006	35	0.319*	0.042	1.07	1.114
17	0.683**	0.000	2.06	1.202	36	0.799**	0.000	2.18	1.438
18	0.768**	0.000	2.44	1.296	37	0.819**	0.000	2.32	1.285
19	0.848**	0.000	2.02	1.392	38	0.714**	0.000	2.26	1.381

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 / * دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذه الارتباطات تتراوح بين (0,215) إلى (0,848)، وهي نسب موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01/0,05)، مما يؤكد لنا الصدق البنوي للمقياس، مع العلم بأن حتى النتيجة (0,215) التي تُعد منخفضة هي دالة إحصائياً نظراً لمستوى دلالتها الذي كان (0,037) وهي أصغر من (0,05) وهذا يدل على معامل ارتباط قوي نسبياً يوضح جودة الارتباط الجيدة.

2- اختبار صدق التحليل العاملي لمقياس اتخاذ القرار: تم حساب الصدق عبر التحليل العاملي من خلال تحليل تشعبات البنود مع المقياس الكلي عبر اختبار (اختبار بارتلليت - كيمو)، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (6): صدق التحليل العاملي لمقياس اتخاذ القرار

اختبار بارتلليت- كيمو	
0.745	قياس كايزر ماير أولكين لكفاية أخذ العينات
1550.498	كايسكوير التقريبي
703	درجة الحرية
0.000	الدلالة الإحصائية للاختبار

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الدلالة لاختبار بارتلليت لصدق التحليل العاملي هي (0,000) أصغر من (0,05%) وقيمة قياس مقدارها (0,745)، مما يدل على صدق التحليل العاملي بمستوى جيد لمقياس اتخاذ القرار تبعاً لتشعبات بنوده.

ثانياً: ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق:

1- اختبار ألفا كرونباخ لثبات الاتساق الداخلي: تم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ بين عبارات المقياس وقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0,734) وهي قيمة موجبة وقريبة من الواحد ودل على وجود اتساق داخلي قوي وثبات للمقياس.

2- اختبار جوثمان للتجزئة النصفية: تم التحقق من ثبات التجزئة النصفية عن طريق اختبار جوثمان وتم استخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح، وقد بلغت قيمة سبيرمان براون (0,746)، وقيمة جوثمان (0,732) وجميعها موجبة وقريبة من الواحد.

(9) عرض نتائج البحث ومناقشتها:

التحقق من فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير التأملي واتخاذ القرار لدى أفراد عينة البحث وللتحقق من فرضية البحث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون:

الجدول (7): العلاقة الارتباطية بين درجات مقياس التفكير التأملي ودرجات مقياس اتخاذ القرار

مقياس اتخاذ القرار	مقياس التفكير التأملي	
0.118*	بيرسون	
0.042	الدلالة	
300	العينة	
** دال عند مستوى الدلالة 0.05		

بالنظر إلى قيمة بيرسون (0,118*) القريبة من الواحد وبالنظر إلى الدلالة الإحصائية التي هي (0,042) وهي أصغر من (0,05) وبذلك ترفض الفرضية المطروحة؛ وتقبل الفرضية البديلة بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين التفكير التأملي واتخاذ القرار، وهذه العلاقة طردية فكلما ازداد مستوى التفكير التأملي ازداد مستوى اتخاذ القرار.

ويمكن تفسير هذه العلاقة من وجهة نظر الباحثة: في أن التفكير التأملي يعطي مساحة أوسع للفرد بالتفكير بصورة أكثر ابتكاراً وأكثر مرونة مما يساعده على بناء إدراك جديد يعزز من قيمة الأفكار التي من خلالها يستطيع الفرد بناء قرارات مهمة وذات أثر إيجابي عليه، فاتخاذ القرار بحد ذاته مبني على الأفكار، مما يعزز القرارات بأكثر من اتجاه وجانب وأكثر من ميل ورؤية شخصية بحتة.

– **الفرضية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير التأملي تعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار T-TEST:

الجدول (8): الفروق في التفكير التأملي تبعاً لمتغير الجنس

القرار	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت ستيودنت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	
دال إحصائياً	.018	298	2.382	10.239	100.16	80	نكر	مقياس التفكير التأملي
				11.342	96.72	220	أنثى	

بالنظر إلى قيمة ت ستيودنت وقيمة الدلالة الإحصائية (2-tailed) Sig (0.018) وهي أصغر من (0,05) وبالتالي ترفض الفرضية المطروحة وتقبل الفرضية البديلة بأنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في التفكير التأملي تعزى لمتغير الجنس، والفروق لصالح مجموعة الذكور نظراً إلى متوسطهم الأكبر (100.16). وجاءت هذه النتيجة مشابهة نسبياً لنتيجة العقلة (2016).

ويمكن تفسير هذا الفرق من وجهة نظر الباحثة: أنّ الذكور في هذه العينة خصيصاً لديهم تأملات كبيرة بناء مستقبل إيجابي في ظل وضع اقتصادي يطغى عليه التدهور ووضع اجتماعي يحتاج إلى كثير من الجهود حيث تكون لديهم أفكار تأملية أكثر من الإناث بأن يكونوا في مكان أفضل ليستطيعوا أن يأمّنوا أنفسهم ومستقبلهم، فالذكور لديهم تطلعات مستقبلية أكثر في ظل تعرضهم لظروف استثنائية في هذا البلد، الذي يعزز لديهم حوافز التفكير بشكل تأملي أكثر.

– **الفرضية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار T-TEST:

الجدول (9): الفروق في اتخاذ القرار تبعاً لمتغير الجنس

القرار	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت ستيودنت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	
دال إحصائياً	.000	298	5.571	11.156	121.24	80	ذكر	مقياس اتخاذ القرار
				20.523	107.78	220	أنثى	

بالنظر إلى قيمة ت ستيودنت وقيمة الدلالة الإحصائية (2-tailed) Sig (0,000) وهي أصغر من (0,05) وبذلك ترفض الفرضية المطروحة وتقبل الفرضية البديلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس، والفروق لصالح مجموعة الذكور نظراً إلى متوسطهم الأكبر (121.24). وجاءت هذه النتيجة مشابهة لنتيجة دراسة نايلز وآخرون (1997).

ويمكن تفسير هذا الفرق من وجهة نظر الباحثة: أنّ الذكور أكثر منطقية باتخاذ قراراتهم من الإناث نظراً إلى طبيعة الإناث العاطفية التي تجعل من قراراتهم في كثير من الأحيان يغلب عليها الطابع العاطفي والوجداني، فالأنثى أكثر حساسية من الذكر للظروف التي تتعرض لها في الحياة مما يجعل قراراتها أكثر تأثراً وتعرضاً لطبيعتها الوجدانية العاطفية الشخصية.

– **الفرضية الرابعة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير التأملي تعزى لمتغير السنة الدراسية، وللتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار T-TEST:

الجدول (10): الفروق في التفكير التأملي تبعاً لمتغير السنة الدراسية

القرار	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت ستيودنت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	السنة الدراسية	
دال إحصائياً	.000	298	3.602	10.056	99.91	150	السنة الرابعة	مقياس التفكير التأملي
				11.739	95.37	150	السنة الثانية	

بالنظر إلى قيمة ت ستيودنت وقيمة الدلالة الإحصائية Sig (2-tailed) وهي (0,000) أصغر من (0,05) وبذلك ترفض الفرضية المطروحة وتقبل الفرضية البديلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير التأملي تعزى لمتغير السنة الدراسية، والفروق لصالح مجموعة السنة الرابعة نظراً إلى متوسطهم الأكبر (99.91).

ويمكن تفسير هذا الفرق من وجهة نظر الباحثة: أنّ طلبة السنة الرابعة أصبحوا في مرحلة تتكون لديهم توقعات مستقبلية وأفكار تأملية أكبر وأعمق، نظراً إلى اقترابهم من مرحلة التخرج مما يعزز لديهم دوافع التفكير التأملي، وهذا ما يجعل من أفكارهم أكثر ابتكاراً وأكثر تأملاً من طلبة السنة الثانية.

– **الفرضية الخامسة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس اتخاذ القرار تعزى لمتغير السنة الدراسية، وللتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار T-TEST:

الجدول (11): الفروق في اتخاذ القرار تبعاً لمتغير السنة الدراسية

القرار	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت ستيودنت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	السنة الدراسية	
دال إحصائياً	.000	298	10.839	11.249	121.67	150	السنة الرابعة	مقياس اتخاذ القرار
				20.395	101.06	150	السنة الثانية	

بالنظر إلى قيمة ت ستيودنت وقيمة الدلالة الإحصائية Sig (2-tailed) وهي (0,000) أصغر من (0,05) وبذلك ترفض الفرضية المطروحة وتقبل الفرضية البديلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس اتخاذ القرار تعزى لمتغير السنة الدراسية، والفروق لصالح مجموعة السنة الرابعة نظراً إلى متوسطهم الأكبر (121.67).

ويمكن تفسير هذا الفرق من وجهة نظر الباحثة: أنّ طلبة السنة الرابعة قد وصلوا إلى الخطوة النهائية التي تحقق لهم طموحات مهنية وعملية مستقبلية، حيث يصبح طالب سنة التخرج يصنع قرارات ذاتية تساعده على تمهيد طريقه المهني من حيث كيفية استخدام شهادته الصيدلانية وطرق التطوير منها والرفع من مستواها كالاتمرار بالدراسات العليا أو اتخاذ القرار بالسفر والعمل خارجاً.

توصيات البحث: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

1. إقامة نشاطات جامعية وورشات تدريبية تهدف إلى تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الجامعة.
2. تدعيم مستوى التفكير التأملي لدى الطلبة من خلال المحاضرات التي يلقيها الأساتذة على طلبتهم.
3. إقامة نشاطات جامعية تهدف إلى زيادة مستويات القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة.

مقترحات البحث:

(إجراء المزيد من الدراسات حول التفكير التأملي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بمتغيرات جديدة مثل (المشكلات النفسية، أساليب المعاملة الوالدية...) وغيرها / دراسة علاقة التفكير التأملي باتخاذ القرار لدى طلبة كليات أخرى / بناء البرامج الإرشادية التي تهدف إلى تنمية اتخاذ القرار بالاعتماد على التفكير التأملي ومهاراته التي تساعد في اتخاذ القرار ضمن نطاق من التفكير أوسع وأكبر.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:

this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع:

1. بلايك، جيمس متريس. (1999). كيف تكون مديراً ناجحاً. ترجمة عبد الحكيم ثابت. القاهرة: مصر. دار قباء للطباعة والنشر. ص: 220.
2. بوهريرة، عبد الرحيم. (2019). مستوى التفكير التأملي والابتكاري لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية-ورقلة). رسالة ماجستير. قسم النشاط البدني الرياضي. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة: الجزائر. ص: 343.
3. الطيب، محمد، الدريني، حسين، بدران، شبل، البيلوي، حسن، وكمال، نجيب. (2005). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. القاهرة: مصر. دار المعرفة الجامعية. ص: 521.
4. دائرة الإحصاء بجامعة دمشق. (2021). عدد الطلاب المسجلين في السنة الثانية والرابعة في كلية الصيدلة للعام الدراسي (2021). جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
5. الرشيد، نواف خلف ناجي. (2019). مستوى التفكير التأملي وعلاقته باتخاذ القرارات الإدارية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت. رسالة ماجستير. قسم الإدارة التربوية والأصول. كلية العلوم التربوية. جامعة آل البيت. المفرق: الأردن. ص: 103.
6. زهرة، أحمدود. (2016). مستوى القدرة على اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المتفوقين دراسياً على ضوء بعض المتغيرات (الجنس، وظيفة الأب). (دراسة وصفية استكشافية على عينة من تلاميذ بعض متوسطات بلدية الوادي). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - قسم العلوم الاجتماعية. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي. ص: 133.
7. عارف، عيد الدهام. (2018). أثر استراتيجيات خرائط العقل في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة التاريخ لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. لمجلة التربوية الأردنية. مج 3. عدد 1. ص-ص: 313-338. عمان: الأردن. الجامعة الهاشمية.
8. العقلة، أحمد محمد أحمد. (2016). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتفكير التأملي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير. قسم الدراسات العليا للعلوم التربوية. كلية التربية. الجامعة الهاشمية. عمان: الأردن. ص: 143.
9. قاسم، انتصار كمال. (2014). البيئة الصفية وعلاقتها بالدافع المعرفي والتفكير التأملي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات. مج 25. عدد: 2. ص-ص: 597-636. بغداد: العراق. جامعة بغداد.
10. قطامي، يوسف. (2010). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. ط: 1. عمان: الأردن. دار وائل للنشر. ص: 288.
11. المالكي، ثواب بن حمود حمدان. (2013). قلق المستقبل واتخاذ القرار وعلاقتها ببعض المتغيرات الثقافية لدى عينة من طلاب الجامعة بمحافظة الليث وجدة. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. كلية التربية. مكة المكرمة: السعودية. جامعة أم القرى. ص: 114.
12. مصطفى، عطية إبراهيم مصبح. (2011). القدرة على اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. كلية التربية. غزة: فلسطين. جامعة الأزهر. ص: 196.
13. المنصور، زينة. (2015). الذكاء وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار. دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي. كلية التربية - قسم علم النفس. دمشق: سوريا. جامعة دمشق. ص: 151.

14. Abdel Wahab, Fatima. (2005). Effectiveness of the use of meta-cognition strategies in learning physics, development of reflective thinking, and tendency towards its use among twelfth grade students. Journal of the college of Scientific Education Azhari, Vol: 8. Issue: 4. P-P: 212 – 159. Khartoum. Sudan.
15. Bani Fares, Mahmoud. (2013). The impact of using strategy of maps of the mind in the acquisition of historical concepts and the development of creative thinking skills among students in middle schools in Medina. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Vol: 21. Issue:6. P-P:459-94. Medina. Saudi Arabia.
16. Friedman, I.A. (1996). Deliberation and resolution in decisionmaking processes, A self-reposcale for adolescents. Educational and psychological measurement. Vol: 56. Issue: 5. Sage Publications. USA..
17. Gill, G.S. (2013). The nature of reflective practice and emotional intelligence in tutorial settings. Journal of Education and Learning. Vol: 3. Issue: 1. P-P: 86-100. West Midlands: UK. Canadian Center of Science and Education.
18. Jassem, Batoul & Khalil, Mohammed. (2011). The impact of a proposed technical program in the light of the scientific miracle in Quran on the contemplative thinking in general sciences among the undergraduate students. Journal of the Faculty of Education. Vol: 22. Issue: 10. P-P: 402-366. Mecca. Saudi Arabia.
19. Niles, Spencer, Gifford, Bradley & Others. (1997). Decisionmaking styles and career development in college students. Journal of college student development. Vol: 38. Issue: 5. Sage Publications. USA.
20. Obaid, William and Afaneh, Ezzo. (2003). Thinking and Curriculum. Beirut: Lebanon. Al Falah Library for Publishing and Distribution.
21. Ryan, Mohammed Hashim. (2012). Thinking skills and Promptitude, and teaching methods. Kuwait. Al Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait.
22. Saadah, Jawdat. (2003). Teaching Thinking Skills and Hundreds of Applied Examples. Amman. Dar Al Shorouk Publishing and Distribution.